

دور الأزهر في إرساء قواعد الحوار في العصر الحديث

The role of Al- in establishing the rules of dialogue in the modern era

"dawr al'azhar fi 'iirsa' qawaeid alhiwar fi aleasr alhadith"¹ عبد العزيز محمود خالد الديب *

قسم الدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، أسيوط، 71524، جمهورية مصر العربية.

¹ ABD AZEEZ MAHMOUD Khaled AldeepDepartement of Da`wah and Islamic , Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah,
Al-Azhar University, Assiut, 71524, THE EGYPTIAN ARABIC REPUBLIC. khaledeldeeb4819@azhar.edu.egORCID ID: <https://orcid.org/0000-0003-1991-6599>

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/06/28

تاريخ الاستلام: 2022/06/26

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

عبد العزيز محمود، خالد الديب، جوان 2022. دور الأزهر في إرساء قواعد الحوار في العصر الحديث. مجلة التراث، المجلد 12، العدد 02، من ص 24، إلى ص 48. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN 2602-6813].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

ABD AZEEZ MAHMOUD , Khaled Aldeep, June 2022. The role of Al- in establishing the rules of dialogue in the modern era. AL TURATH Journal. volume 12, issue 02, P 24, P48. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:



ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

**Attention:**

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

V .4 .0

*المؤلف المرسل: عبد العزيز محمود خالد الديب: khaledeldeeb4819@azhar.edu.eg

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف في إرساء قواعد الحوار في المجتمع في العصر الحديث, باستخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي, لوصف ما يقوم به الأزهر الشريف من غرس للحوار في المجتمع الداخلي والخارجي, وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأزهر يقوم بدور فاعل في إرساء قواعد الحوار في المجتمع عن طريق منهاجه التعليمية ومؤسساته في الداخل والخارج.

الكلمات المفتاحية: التعايش؛ السلم الاجتماعي؛ الرسالة، المعاملات؛ منهج التعليم.

تصنيفات JEL : H52, Q01, H55

Abstract:

This study aims to reveal the role played by Al-Azhar Al-Sharif in establishing the rules of dialogue in society in the modern era, using the descriptive and deductive method, to describe what Al-Azhar Al-Sharif plays in implanting dialogue in the internal and external society. Al-Azhar plays an active role in laying the foundations for dialogue in society through its educational curriculum and institutions at home and abroad.

Keywords: coexistence; social peace; message, transaction; Study programme.

JEL Classification Codes: H52, Q01, H55

Résumé:

Cette étude vise à révéler le rôle joué par Al-Azhar Al-Sharif dans l'établissement des règles du dialogue dans la société à l'époque moderne, en utilisant la méthode descriptive et déductive, pour décrire ce que Al-Azhar Al-Sharif joue dans l'implantation du dialogue dans la société interne et externe Al-Azhar joue un rôle actif dans la mise en place des bases du dialogue dans la société par le biais de son programme d'enseignement et d'institutions nationales et étrangères.

Mots clés: coexistence; paix sociale; message, transaction ; Programme d'études.

JEL Classification Codes: H52, Q01, H55

إن الأزهر الشريف يعتبر منبعاً للعلوم الإسلامية، ومرجعاً من مراجعها، وقبلة للمتعلمين، قوافله وشيوخه يجوبون الأرض هداة ودعاة ومصلحين، يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلون الناس والمخالفين بأفضل حوار وأعذب كلمات، ومن ثم كان الأزهر البيت الحنون على الجميع في مجتمعه، يسعى لإطفاء الخصومات إن بدت بوادرها، ووآد الفتنة إن أطلت برأسها، يدعو للحوار بين الجميع، ويؤسس للاستقرار في المجتمع، كأنه جبل يحفظ المجتمع من غوائل الزلازل، وفي العصر الحديث وخاصة بعد الثورات التي قامت في بعض الدول العربية، قامت صراعات وانقسامات بين أطراف عدة في المجتمع، مما كان ينذر بالشر المستطير، فكان الأزهر بمبادراته العديدة، ومؤتمراته الرشيدة، ومؤسساته دور بالغ في رأب الصدع بين المتنازعين، ولا يقتصر هذا الدور المحوري للأزهر في المجتمع المصري المحلي، وإنما كان للأزهر الدور الفاعل عالمياً ودولياً في إرساء قواعد للحوار على المستوى العالمي.

مما كان له الأثر الأكبر في نشر السلم المجتمعي، وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي، ولما كان للأزهر الشريف بجامعة العريقة ومعاهده الابتدائية والاعدادية والثانوية ومنهجه التعليمي هذا الدور العظيم اخترت هذا الموضوع للبحث بتوفيق الله تعالى وكان عنوانه: " دور الأزهر في إرساء قواعد الحوار في العصر الحديث ".

إشكالية الدراسة:

هذا البحث يجب على عدد من الأسئلة التي تتعلق بالأزهر وتحقيق وإرساء مبادئ الحوار في المجتمع، وذلك مثل هل للحوار أصل في الإسلام؟ وهل له أهمية في المجتمع؟ وهل المنهج التعليمي في الأزهر يغرس في الدارسين مبادئ الحوار؟ وهل الأزهر الشريف جامعا وجامعة له أثر على الحوار الذي يدعو لنش الأمن والسلم الاجتماعي في داخل المجتمع؟ وهل للأزهر جهود لغرس مبادئ الحوار في الخارج؟.

فرضية الدراسة:

في ضوء إشكالية الدراسة صيغت الفرضية العامة للدراسة:

وهي للأزهر جهود في إرساء قواعد الحوار في المجتمع الداخلي والخارجي في العصر الحديث.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور المحوري الذي يقوم به الأزهر الشريف من خلال علمائه ومؤسساته في إرساء قواعد الحوار في المجتمع المصري، وكذلك في المجتمع الدولي.

أسباب اختيار الموضوع:

كان لاختياري لهذا الموضوع عدة أسباب أخصها فيما يلي:

1. أهمية الحوار في المجتمع لإطفاء نار الصراعات والنزاعات.
2. إمطة اللثام عن دور الأزهر الشريف وخدمته لمجتمعه وأمتة التي ينتمي إليها.
3. إبراز الجهودات الكبرى التي يقوم بها الأزهر في خارج مجتمعه في إرساء قواعد الحوار في العالم أجمع.
4. بيان ما يتصف به المنهج التعليمي الأزهرى من تربية على الحوار الفعال وحرية إبداء الرأي.

أهمية الدراسة:

تعد دراسة دور الأزهر في إرساء قواعد الحوار من الأهمية بمكان، حيث تبين أهمية المنهج الذي يتبعه الأزهر في تعليمه الجامعي وقبل الجامعي، وكيف يؤتي ثماره بتخريج عالم وطالب علم قادر على فهم المشكلات ووآد الصراعات عن طريق الحوار، كما تبين أهمية مشاركة الأزهر في إرساء قواعد الحوار في المجتمع ذلك أن للأزهر احترام وهيبة في قلوب المسلمين، وذا صوت مسموع لديهم، كما تبين أهمية هذه الدراسة من خلال الوقوف على الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف على المستوى العالمي في فتح نطاقات للحوار بين أتباع الأديان بديلاً عن الصراع والدمار.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت الحوار وأهميته بين المجتمعات، أو أهمية حوار الأديان في العصر الحديث وكيفية وكيفية يؤتي ثمرته، كما أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الأزهر الشريف تاريخاً ومجهوداً ومن هذه الدراسات:

1. الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف في ضوء التحديات المعاصرة، للباحث: أحمد أنور السيد سند، وهو بحث مجتزأ من رسالة "ماجستير" خاصة بالباحث، نشر بمجلة كلية التربية بجامعة بنها العدد 112 لسنة 2017م، وهو يتكون من حوالي 68 صحيفة تكلم الباحث فيه عن تاريخ الأزهر وعلاقته ببعض القضايا مثل تجديد الخطاب الديني، ومنهجه التعليمي في التربية.
2. الأزهر الشريف ودور جديد بعد ثورات الربيع العربي، للباحث: مصطفى عثمان إسماعيل، وهو منشور بمجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامع لإريقيا العالمية بالسودان، العدد العشرون 2012م، تناول الباحث فيه دور الأزهر في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية في مصر والعالم الإسلامي.
3. دور الأزهر ورؤيته للدولة الحديثة على ضوء وثيقة مستقبل مصر، للباحثة ولاء البحيري، وقد نشر البحث في مجلة كلية النهضة، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع 2011م، تكلمت الباحثة عن دور الأزهر في إصدار وثيقة مستقبل مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011م.

4. حوار الأديان نشأته أصوله تطوره, للباحث: عبد الحليم أيت أمجوض, وهو رسالة دكتوراه تقد بها الباحث لجامعة الحسن الثاني بالغرب العربي للحصول على درجة الدكتوراه, وقد تكلم الباحث عن نشأة حوار الأديان ومفهومه, وكيفيته وآدابه, وعرض نماذج من حوار الأديان.

5. وثيقتا الأخوة الإنسانية والمدينة المنورة, دراسة في المبادئ المتفقة, للباحثة: ماجدة سليمان ياقوت, والدراسة عبارة عن بحث منشور في مجلو الدراسات العربية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا تكلمت فيه الباحثة عن وثيقة الأخوة الإنسانية التي عقدها شيخ الأزهر أد أحمد الطيب وبابا الفاتيكان عام 2019م ووثيقة المدينة المنورة التي عقده النبي ﷺ مع سكان المدينة من يهود ومشركين وغيرهم, والمقارنة بين الوثيقتين.

من خلال هذه العرض لأهم الدراسات التي لها تعلق بالموضوع محل الدراسة يتضح أن هذه الدراسة تتركز حول مجودات الأزهر الشريف في إرساء قواعد الحوار وهو أمر تكلمت فيه هذه الدراسات عرضياً.

منهج الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي⁽¹⁾ الذي اقتضته تلك الدراسة وذلك لوصف مجهودات الأزهر في إرساء قواعد الحوار في الداخل والخارج, كما استخدمت التحليلي الاستنباطي⁽²⁾, في تحليل تلك المجهودات وما تؤتيه من ثمار لإرساء قواعد الحوار.

الحدود الزمانية للدراسة:

تناولت هذه الدراسة العصر الحديث في دراسة مجهودات الأزهر الشريف.

الحدود المكانية:

المجتمع المصري, ثم بعد ذلك مجهودات الأزهر في مختلف أنحاء العالم.

خطة الدراسة:

خطة البحث: يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة ففيها افتتاحية البحث, وأهمية الموضوع. وحيويته, والأسباب التي دفعتني لاختياره, ومنهجي في البحث والدراسات السابقة, وخطة البحث.

التمهيد وفيه التعريف بأهم المصطلحات التي وردت في عنوان البحث.

المبحث الأول: الحوار. أصوله في الإسلام وأهميته للمجتمع.

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: أصل الحوار في الإسلام.

المطلب الثاني: أهمية الحوار للمجتمع.

المبحث الثاني: الجهود الأزهرية في إرساء قواعد الحوار.

ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناهج الأزهرية وأثرها في إرساء قواعد الحوار.

المطلب الثاني: جهود الأزهر في إرساء قواعد الحوار في الداخل.

المطلب الثالث: جهود الأزهر في إرساء قواعد الحوار في الخارج.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة.

تمهيد في بيان أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث

ويتضمن التعريف بمصطلحي (الأزهر - الحوار).

أولاً- الأزهر:

الأزهر جامع وجامعة، تعليم ورسالة، وهو يعتبر من أقدم صروح التعليم في العالم كله، لا يقتصر تعليمه على الطلاب المصريين فحسب بل يحتضن بين جنباته طلاب العلم من مختلف ربوع العالم الإسلامي.

إنشائه: أنشئ الجامع الأزهر بعد دخول الفاطميين⁽³⁾ إلى مصر، فما أن دخل جوهر الصقلي⁽⁴⁾ مصر عام 358هـ⁽⁵⁾ حتى خط فيها مدينة القاهرة وخط الجامع الأزهر، فوضع أساسه في الرابع عشر من رمضان عام 359هـ، وتم بنائه في سنتين، ثم أقيمت أول جمعة فيه في السابع من رمضان عام 361هـ⁽⁶⁾.

أما تحوله إلى التعليم وإلى مدرسة علمية، فكان أول من جلس للتدريس فيه قاضي المعز الفاطمي "علي بن النعمان، وأملى مختصر أبيه في الفقه عن أهل البيت، ويعرف هذا المختصر بالاختصار"⁽⁷⁾.

وجلس المعلمين فيه تم عام 378هـ عندما أشار الوزير يعقوب بن كلس⁽⁸⁾ على الخليفة الفاطمي بتحويله إلى جامعة تدرس فيها العلوم الدينية والعقلية⁽⁹⁾.

ومنذ ذلك التاريخ والجامع الأزهر يعمل كجامع وجامعة علمية.

تطوره: ظل الأزهر يواصل رسالته في التعليم وخدمة المجتمع حتى العصر الحديث، فصدرت عدة قوانين تنظم الدراسة فيه، كان أهمها قانون الأزهر رقم 103 لسنة 1961م والذي نظم الدراسة فيه وأضاف علومًا جديدة إلى الأزهر بعد اقتضاره على دراسة علوم الأصول واللغة والشريعة فكان هذا القانون "إصلاحاً جذرياً شاملاً أعلى مكانة الأزهر، وأضاف علومًا عدة إلى حصيلة العلوم الدينية والعربية ليستطيع رجل الأزهر أن يسهم بدوره كاملاً في جوانب الحياة المختلفة في المجتمع الإسلامي بما توفرت له من خبرات"⁽¹⁰⁾.

وبهذا صار خريجي الأزهر يغطون كل مجالات الحياة العلمية.

هيئات الأزهر: تتبع الأزهر عدة هيئات رسمية على النحو التالي:

1. المجلس الأعلى للأزهر ويرأسه شيخ الأزهر ويضم كبار علماء الأزهر.
2. إدارة الثقافة والبعوث الإسلامية، وتختص بتقديم البحوث ورعاية البحوث العلمية.
3. جامعة الأزهر وتضم كليات الأزهر العلمية.

4. المعاهد الأزهرية وهي معاهد ابتدائية وإعدادية وثانوية.

ثانياً - الحوار:

أ. في اللغة: يأتي لفظ الحوار في اللغة من الفعل (حور) أي رجع ففي لسان العرب "الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، حَارَ إلى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً وحُوْرُوا: رجع عنه وإليه"⁽¹¹⁾. ومنه الرجوع والتردد في الكلام ففي اللسان أيضاً "والمحاورَةُ مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة"⁽¹²⁾. وعلى هذا فالحوار في اللغة يعني التردد وتراجع الكلام بين المتحاورين.

في الاصطلاح: لا يبعد المعنى الاصطلاحي كثيراً عن المعنى اللغوي للحوار، فإذا كان الحوار هو الرجوع والتردد في الكلام بين الطرفين فهو في الاصطلاح يعرف بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلاً للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة، لتحقيق أهداف معينة، يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها"⁽¹³⁾، فتبادل الآراء يستدعي مراجعة الكلام بين الطرفين لتحقيق كل من المتحاورين وجهة نظره بأدب واحترام للطرف الآخر.

المبحث الأول: الحوار؛ أصوله في الإسلام وأهميته للمجتمع

كان لابد أولاً من بيان أصول الحوار في الإسلام، حيث أن ذلك يبين أن الأزهر إنما كان اهتمامه بالحوار المجتمعي إنما هو نابع من اهتمامه بالدين، وبال دعوة إليه، وله الأثر الواضح في ترابط المجتمع وتماسكه، ومن ثم كان هذا المبحث والذي يتكون من مطلبين؛

المطلب الأول: أصل الحوار في الإسلام

يعتبر الحوار أصل أصيل من أصول الدعوة، وسلاح من أسلحتها، فهو الذي يوضح الدعوة الصحيحة ويدعو إليها ويرد معارضتها، ولذلك حفل القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة بالكثير من المواقف التي تبين أهمية الحوار، ومن ذلك:

أولاً: القرآن الكريم

من يقرأ آيات القرآن الكريم يجد الحوار فيه يبدأ مع نشأة البشرية فيبين لنا القرآن الكريم أن الملائكة خاطبوا المولى جل جلاله مستفهمين عن خلق آدم عليه السلام فكان هناك حوار بين المولى ﷺ وبين الملائكة يقول تعالى: **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَقْبِلُوا بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** **قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** **قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**"⁽¹⁴⁾.

وفي مواقف كثيرة يبين لنا القرآن الكريم حوارات الأنبياء والرسل مع أقوامهم، وماذا قالوا لهم وماذا رد الأنبياء عليهم، وكذلك يعرض القرآن الكريم الكثير من الشبه التي أوردها المعارضون ويرد عليها ويبين زيف هذه الادعاءات بإسلوب حوارى دعوى مبرهن ومبين بالدليل ومن ذلك قوله تعالى **وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا** ﴿١٥﴾ **قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا** ﴿١٦﴾ **أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا** (15).

وهكذا يظهر الحوار في القرآن الكريم مما يبين المنهج الحوارى للدعوة الإسلامية، والذي اتخذ الأزهري منهجاً له.

في السنة النبوية المطهرة:

كما ظهر الحوار في القرآن الكريم ظهر كذلك في السنة النبوية المطهرة فالنبي ﷺ يحاور أصحابه ويحاور المعارضين للدعوة ويدعوهم إلى دين الله بأجمل الأساليب وأرقها وألطفها، ومن أمثلة ذلك حوار النبي ﷺ مع سيدنا عمر بن الخطاب ؓ عقيب صلح الحديبية، فسيدنا عمر بن الخطاب ؓ يذهب إلى النبي ﷺ مستفهما عن هذا الصلح الذي بدا في نظره أنه لم يحقق ما يصبوا إليه المسلمون من الدخول إلى مكة والطواف بالبيت الحرام فقال **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى** **فَقَالَ أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَّامٌ تُعْطَى الدِّيَّةُ فِي دِينِنَا أَنْ تَرْجِعَ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَبَيِّنْهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يُضَيِّعُنِي اللَّهُ أَبَدًا** (16).

وهكذا يعلم النبي ﷺ أصحابه ويعلم أمته طريقة الحوار الخالية من التعصب والتمسك بالرأي وإن كان على باطل.

من هذا يتبين أن الحوار وطريقته أسلوب أصيل في الإسلام دعا إليه القرآن وطبقه النبي ﷺ في حياته مما يدل على أصالة أسلوب الحوار في الإسلام.

المطلب الثاني: أهمية الحوار للمجتمع

تختلف طباع الناس وتختلف نظرتهم للأشياء، كما أنهم ليسوا على درجة واحدة في الفهم والوعي، وهذا الاختلاف يدفع الناس دائماً إلى التنافر والتناحر، ومن ثم كان للحوار أهمية كبرى تنبع هذه الأهمية من عدة أمور أهمها:

أولاً: الحوار يحافظ على استقرار المجتمع

فإن أي اختلاف في المجتمع إنما هو نذير شر، يحتاج إلى من يطفى ناره، ويحد من آثاره، وإلا استفحل واتسع الخرق على الرافق، وأوقع بالمجتمع في آتون الصراعات التي لا تذر فيه إلا دماراً وخراباً، ولا مطفى للصراعات، ولا موقف للدمار، إلا الحوار

بين أطرافه المتنازعة فالحوار هو "الطريقة المثلى لتوفير الوقت والجهد والمال على هؤلاء الفرقاء، إنه أقوى من كل الأسلحة التي تستخدم لإجبار الغير على الموافقة، ذلك أنه يقوم على الإقناع الذاتي أو الداخلي، ومن ثم فهو أقوى تأثيراً من غيره" (17).

ولذلك نجد المجتمعات التي يسود فيها الحوار وتسود فيها الشورى كما أرشد بذلك الإسلام بنجدها مجتمعات مستقرة يقل فيها الصراع، حيث يعبر كل فرد عما يدور بخاطره، وبعكسها المجتمعات التي يقل فيها الحوار والشورى تكثر فيها الصراعات والاختلافات.

ثانياً: الحوار يعمل على تلاقي الأفكار ومعرفة الخطأ من الصواب

فالحوار يكشف الإنسان خطأه أو يكشف للغير خطأه، وذلك ما دام الحوار ملتزماً بالتجرد والموضوعية والرغبة في الوصول إلى الحق كما حجة الإسلام الغزالي (18) وهو يبين كيفية المناظرة والحوار والغاية من المرجوة: "أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده، أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معيناً لا خصماً، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق" (19).

وهذا ما نبه له القرآن الكريم أيضاً في آياته فقال: **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارِكُمْ ثُمَّ تَقُولُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ يَنْزِيلُ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ** (20). ففي هذه الآية يبين القرآن الكريم ما يفيد الحوار بالطريقة التي أرشد إليها وهو الخلو من العصبية والتحيز يقول ابن كثير: "أي تقوموا قياماً خالصاً لله عز وجل من غير هوى ولا عصبية، فيسأل بعضكم بعضاً هل، بمحمد من جنون. فينصح بعضكم بعضاً ثم تتفكروا أي ينظر الرجل لنفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم ويسأل غيره من الناس عن شأنه إن أشكل عليه" (21).

فإذا سار الأمر على هذا المنوال أتى الحوار ثماره المرجوة، وتلاقحت الأفكار، وتقدمت العلوم، وقل الخلاف بين الناس.

ثالثاً: الحوار هو الوسيلة العلمية والحضارية في الرد على الذين يشيعون الافتراءات والشبه ضد الإسلام

فالحوار الهادئ نستطيع بيان زيف وشبه وأكاذيب المستشرقين الذين يظهرون الإسلام في أبشع صوره، وينشرون تلك الصور المخترعة للإسلام حتى يشوه في نفوس الناس.

ولا أقدر في الرد عليهم ورد شبههم من مناقشة تلك الشبه بحوار هادئ أمام الناس، وبيان ما فيها من بعد عن حقيقة الإسلام السمح.

رابعاً: الدعوة إلى الإسلام

فالحوار هو أفضل السبل للدعوة، وأمضى سلاح من أسلحتها، لذلك نجد الأنبياء يستعملون الحوار مع مخالفينهم بالرغم بالرغم من الشطط الذي يبدوا من المخالفين، فسيدنا نوح عليه السلام يحاور قومه كثيراً، ولا يعبأ بكل ما يعارضونه به من أباطيل، حتى يقولوا له كما قص القرآن نبأهم : **﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْهَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾** (22).

فهنا يظهر القرآن الكريم كثرة محاوره نوح عليه السلام حتى اشتكى قومه من كثرة محاورته لهم ومجادلته لهم، واستمرار سيدنا نوح عليه السلام على هذا النهج لأنه سلاح كبير للدعوة.

مما سبق تتبين أهمية الحوار في المجتمع وضرورته القصوى، فهو يحافظ على استقرار المجتمع، و يعمل على تلاقح الأفكار ومعرفة الخطأ من الصواب، وهو الوسيلة العلمية والحضارية في الرد على الذين يشيعون الافتراءات والشبه ضد الإسلام، وهو من أقوى الوسائل في الدعوة إلى الإسلام.

المبحث الثاني: الجهود الأزهرية في إرساء قواعد الحوار

تتعدد هيئات الأزهر الشريف بين جامعة ومعاهد ابتدائية وإعدادية وثانوية تدرس العلوم الإسلامية بين الاعتزاز بالتراث والتماس التجديد الذي يتوافق مع ثوابت الشرع، وبين هيئات علمية تضم بين أركانها كبار علماء الدين، وبين مشيخة يقوم على رأسها عالم أزهر يراأس تلك الهيئات، وهذه الهيئات لها أثر كبير في إرساء قواعد الحوار، كما يتبين ذلك في هذا المبحث الذي اشتمل على ثلاثة مطالب؛

المطلب الأول: المناهج الأزهرية وأثرها في إرساء قواعد الحوار

أولاً: المناهج الأزهرية

للأزهر منهج علمي يدرس في مختلف مراحل التعليم الأزهرية، من تعليم ابتدائي وإعدادي و ثانوي وجامعي، يبدأ هذه المنهج مع الطفل منذ نعومة أظافره بتعليمه مبادئ الإسلام وحقيقته "ويرسخ في عقول الطلاب ووجدانهم صورة الوجه الحقيقي للإسلام، عبر ترجمة صادقة لطبيعة التراث الإسلامي وجوهره، في أبعاده الثلاثة: النقلي والعقلي والذوقي، وإن هذه الأبعاد الثلاثة تمتزج امتزاجاً كاملاً متناغماً في طبيعة التكوين العلمي الأزهرية من خلال دراسة علوم النص والعقل والذوق" (23).

وبعد ذلك يرتقي الطالب الأزهرية في مراحل التعليم مما يجعل له عقلية علمية متميزة، يستطيع من خلالها الحكم على الواقع الذي أمامه، والمسائل التي تعرض له، والفكر الذي ينتج من خلال هذه المراحل العلمية التي غرست فيه العمق في التفكير والتزوي في الأمر والجمع بين آراء العلماء وتحليلها حتى يخرج بفهم ثاقب، وفكر مستنير بعيداً عن الإفراط والتفريط.

ويمكن من خلال دراسة منهج الأزهر في التعليم تلخيص فلسفته في "العمل على ربط الدين بالحياة، والعلم بالواقع من أجل بناء أفراد على قدر من المسؤولية في بناء الوطن، والاستمرار في الزود عن الحضارة الإسلامية والعربية" (24).

كما تتنوع دراسة علوم الشرع في المعاهد الأزهرية والجامعات العليا الأزهرية، على حسب المذاهب الإسلامية الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية، حيث تدرس جميع المذاهب بالأزهر يختار منها الطالب المذهب الذي يريد دراسته.

ثانياً: دور المناهج الأزهرية في إرساء قواعد الحوار

تغرس المناهج الأزهرية في ذهن الطالب وعقله وقلبه أسس وقواعد الحوار وذلك من خلال:

1. يغرس في الطالب منذ صغره شرعية الاختلاف ومبدأ الحوار "وثقافة: "أن قيل: قلنا", "ولا يقال كذا، لأننا نقول كذا", و "لا يعترض علينا بكذا، لأننا نجيب بكذا" (25)، وفي هذا تنمية للحوار في ذهن الطالب الأزهرية، وغرس قبول قول المخالف إن كان حقاً، ومبادئ الحوار الهادئ العميق الملتزم بآداب الحوار.

2. يستطيع الطالب أن يختار مذهباً فقهياً معيناً يدرسه قبل الدخول في دراسة أعمق لباقي المذاهب، مما يتيح للطالب حرية الاختيار وحرية الفكر، وحرية إبداء رأيه، والتزامه بقواعد الحوار الهادئ، والتفكير العميق.

3. يعلم الطالب كذلك أن اختلافات المذاهب إنما هي نتيجة لاختلاف الفهم للنصوص، فلا يرى ما عليه هو الحق المطلق الذي لا حق معه، ولا يرى أن غير مذهبه باطل ولا يستحق النظر إليه، إنما يتعلم قبول الرأي الآخر والانفتاح على جميع الآراء واختيار الأصوب منها بعد الفهم العميق لهذا الرأي أو ذاك.

4. ومما يؤسس لقواعد الحوار كذلك في منهج التعليم الأزهرية، أن الطالب يدرس كيفية المحاورة والجدال، وأن الجدال لا يكون إلا بالحق، وليس له هدف إلا الوصول إلى الحق، ففي كليات أصول الدين والدعوة بالأزهر يدرس الطلاب مادة الخطابة التي تعلمهم كيفية مخاطبة الناس ومحاورتهم، وهو علم مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويلتزم بالآداب الإسلامية ويعلمها لطلابها.

هذه الأسس المتينة للمنهج الأزهرية في التعليم كان لها أبلغ الأثر في إرساء قواعد الحوار في المجتمع "فهو منهج مصمم . من قدم الزمان . على قاعدة التعدد والتكامل وقبول الرأي والآراء الأخرى" (26). ومن ثم خلا علماء الأزهر الشريف من التعصب والتطرف والغلو وكانوا أئمة وسطاً لا إفراط ولا تفريط.

من هذا يتبين أن المنهج الأزهرية في التعليم يعمل على إرساء قواعد الحوار في المجتمع، فالمنهج الأزهرية في التعليم يغرس في الطالب منذ صغره شرعية الاختلاف ومبدأ الحوار.

ويستطيع الطالب أن يختار مذهباً فقهياً لدراسته قبل التعمق في باقي المذاهب.

ويعلم أن الاختلافات بين المذاهب إنما هي نتيجة للاختلاف في فهم النصوص، وبعد ذلك كله فالطالب الأزهرى يعلم في الجامعة الحوار وآدابه وقواعده.

المطلب الثاني: جهود الأزهر في إرساء قواعد الحوار في الداخل

لقد عمل الأزهر الشريف على إرساء قواعد الحوار في داخل المجتمع مع أفراد ومكوناته، كما عمل على إرساء قواعد الحوار مع المخالفين في الدين في المجتمع المسلم.

فلقد عمل الأزهر بكل طوائفه وعلماؤه على نشر ثقافة الحوار في المجتمع من خلال منهجه التعليمي، ثم قام بتطبيق ذلك عمليا من خلال علمائه ومؤسساته الرسمية، وكان ذلك عن طريق:

1. إصدار الوثائق التي تعيد التحام نسيج الوطن: فقد انخرط الأزهر في قضايا المجتمع وما يحدث فيه، إذ هو القبلية التي يتجه إليها أغلب المسلمين لمعرفة حكم الشرع في مشكلات واقعهم وما يستجد من أحداث، وكان الأزهر دائما في خضم الأحداث الكبرى، بيانا وتطبيقا، من أجل ذلك أصدر الأزهر الشريف عدة وثائق تنص على المخرج من العديد من المشكلات التي تهم المجتمع، وذلك بعد الجلوس للحوار مع أطراف المعرفة والعلم وأهل الذكر بالمشكلة، ومن تلك الوثائق:

أ. وثيقة مستقبل مصر: فبعد الأحداث الكبرى التي مرت بالمنطقة العربية والثورات التي انتقلت من بلد إلى بلد وجد الأزهر الشريف أن المجتمع يتنازع أطراف متعددة كل يرمي إلى ما يحقق هواه ورؤيته، مما يندب بالصراع والخراب والدمار، فقام الأزهر الشريف وقام علمائه برئاسة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب (27). بعقد اجتماع موسع مع عدة أطراف وأصدر وثيقة "مستقبل مصر" في السابع عشر من شهر رجب عام 1432هـ الموافق للتاسع عشر من شهر يونيو عام 2011م جاء في مقدمتها "بمبادرة كريمة من الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر، اجتمعت كوكبة من المثقفين المصريين على اختلاف انتمائتهم الفكرية والدينية مع عدد من كبار العلماء والمفكرين في الأزهر الشريف، وتدارسوا خلال اجتماعات عدة مقتضيات اللحظة التاريخية الفارقة التي تمر بها مصر نحو غايتها النبيلة، وحقوق شعبها في الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وقد توافق المجتمعون على ضرورة تأسيس مسيرة الوطن على مبادئ كلية، وقواعد شاملة، تناقشها قوى المجتمع المصري..". (28).

هذه الوثيقة تبين الدور المحوري الذي يقوم به الأزهر في إرساء قواعد الحوار في المجتمع.

ب. وثيقة لنبد العنف: كذلك عندما رأى الأزهر الشريف أن العنف يتزايد في المجتمع، ويهدد النسيج الوطني للدولة، وينذر بفتنة طائفية بين مسلمي الوطن ومسيحيه بادر الأزهر بمشاركة علمائه، وممثلي الكنائس المصرية إلى إصدار وثيقة تحد من هذا العنف وتدعو إلى الحوار والمحافظة على مقدرات الوطن، ومما جاء في هذه الوثيقة "باسم جمهرة من شباب الثورة، وفي رحاب مشيخة الأزهر، وباسم الأزهر الشريف المؤسسة العلمية الوطنية العريقة، وبمشاركة طائفة من هيئة كبار العلماء وممثلي الكنائس المصرية، نعلن التزامنا بمبادئ ثورة الخامس والعشرين من يناير ... نبذ العنف بكل صوره وأشكاله، وإدانتة الصريحة القاطعة،

وتحرمة وطنياً، وتحريمه دينياً... الالتزام بأسلوب الحوار الجاد بين أطراف الجماعة الوطنية، وخاصة في ظروف التأزم والخلاف، والعمل على ترسيخ ثقافة وأدب الاختلاف، واحترام التعددية، والبحث عن التوافق من أجل مصلحة الوطن... تحريراً في مشيخة الأزهر 19/ ربيع الأول 1434 هـ الموافق 31/ يناير 2013 م" (29).

فهذه الوثيقة تبين أن الحوار هو الطريق الهادي لنبد العنف، وأن الأزهر يبتغي من أطراف المجتمع الالتزام بمبادئ وأدب الحوار.

2. تأسيس مجالس للحوار لحل المشكلات المجتمعية:

كما عمل الأزهر أيضاً على تأسيس مجالس ومؤتمرات يجلس فيها أصحاب المشكلات وأطرافها المتصارعون يتحاورون في حلها وكيفية تجنب ذلك مستقبلاً، ومن أمثلة ذلك:

أ. بيت العائلة المصرية: نتيجة للأحداث المتتابة من النزاع والتصارع، ودرء لفتنة طائفية قد تعصف بالمجتمع المصري، أو تحدث انشقاقاً بين أفراد المجتمع، راودت شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد الطيب في زيارة لبابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عقب حادث تفجير كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية فكرة إنشاء هيئة تجمع المسلمين والمسيحيين تختص بحل النزاعات بينهم بالحوار وبالطرق السلمية، " وعرض الفكرة على البابا شنودة الثالث (30)، فرحب بها، وبالفعل صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بتأسيس بيت العائلة المصرية عام 2011م، تكون بيت العائلة برئاسة شيخ الأزهر، وبابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأصبح مقره الرئيسي مشيخة الأزهر بالقاهرة، ويجمع فيه ممثلي الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر في مصر وعدداً من الخبراء والمتخصصين، ويعين لبيت العائلة أمين عام وأمين عام مساعد" (31).

وقد نص قرار إنشاء بيت العائلة على الهدف من إنشائه في المادة الثانية التي جاء فيها "يهدف بيت العائلة إلى الحفاظ على النسيج الواحد لأبناء مصر، وله من أجل تحقيق هذا الهدف الاتصال والتنسيق مع جميع الهيئات والوزارات المعنية في الدولة وتقديم مقترحاته وتوصياته إليها، وكذا عقد المؤتمرات واللقاءات في جميع محافظات مصر" (32).

فبيت العائلة من أهم أهدافه إرساء قيم الحوار وآدابه بين أطراف المجتمع، بحيث تحل جميع المشكلات تحت ظل مشيخة الأزهر والكنيسة القبطية مما يسهل بالقضاء على المشكلات من جذورها وقبل استفحالها.

ب. عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة الأمور العامة التي تهم المجتمع:

لقد قام الأزهر بكل هيئاته ومؤسساته بعقد العديد من المؤتمرات والندوات التي تناقش وتعالج ما يطرأ على المجتمع من أمور تهم الناس، ومن ذلك مؤتمر الأزهر الشريف لمواجهة التطرف والإرهاب والذي عقد في الثالث من ديسمبر عام 2014م، وهو مؤتمر يدعو إلى مواجهة التطرف والإرهاب والأفكار المتطرفة التي تسربت إلى عقول بعض الشباب، والتي تعمل على تدمير المجتمعات الإسلامية.

حيث جاء في الكلمة الافتتاحية لشيخ الأزهر: "إننا لا ينبغي أن نغض الطرف عن أفكار الغلو والتطرف التي تسربت إلى عقول بعض شبابنا ودفعت بهم دفعا إلى تبني الفكر التكفيري، واعتناق التفسيرات المتطرفة والعنيفة" (33). وتتابع المؤتمرات بعد ذلك مثل مؤتمر الأزهر العالمي للسلام في عام 2017م، ومؤتمر الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل في عام 2017م.

كما تقوم جامعة الأزهر بعقد العديد من المؤتمرات التي تدعو إلى الحوار وتجنب الغلو والتطرف والإرهاب، وتدعو إلى نشر السماحة بين أفراد المجتمع ومن تلك المؤتمرات مؤتمر "الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والجماعي" صفر 1443هـ ديسمبر 2021م والذي كان من بعض أهدافه "دراسة مشكلات الأمة الفكرية وتقديم التصورات والبرامج والحلول لتجاوزها من خلال الرؤية الوسطية" (34)، وكذلك عقدت كلية الشريعة والقانون بطنطا مؤتمر آخر بعنوان "التكليف الشرعي والقانوني للمستجدات المعاصرة وأثره في تحقيق الأمن الفكري" والذي عقد في مايو 2021م، وكان من ضمن أهدافه "العمل على توعية هذا الجيل من المثقفين والوصول بهم إلى تخفيف حدة الاحتقان بين أطراف المجتمع" (35).

وتتوالى عقد المؤتمرات التي تسهم في إرساء قواعد الحوار في المجتمع، والبعد به عن الصراع والطائفية والاحتقان بين أفراد.

من خلال هذا المطلب يتبين كيف أن الأزهر يرسى قواعد الحوار في المجتمع عن طريق إصدار الوثائق التي تعيد التحام نسيج الوطن، و تأسيس بعض المجالس والهيئات من إرساء قواعد الحوار في المجتمع مثل بيت العائلة المصرية، و عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة الأمور العامة التي تهم المجتمع.

المطلب الثالث: جهود الأزهر في إرساء قواعد الحوار في الخارج

لم يترك الأزهر الخارج ويهتم بالداخل فقط، ذلك أن الأزهر ليس مؤسسة مصرية خاصة، وإنما الأزهر مؤسسة عالمية تهتم بشأن المسلمين أينما وجدوا وأينما حلوا، فهو يحمل هم المسلمين أجمعين على كاهله، ومن ثم كان للأزهر جهودا ملموسة في إرساء علاقات متينة مع مختلف المؤسسات العالمية لكي يرسى حقوق المسلمين فيها، وكل ذلك إنما كان عن طريق الحوار الجاد المنتج المثمر في إنتاج علاقات طيبة بين الأزهر وبين تلك المؤسسات.

ولقد تحرك الأزهر على مستويات عدة لإرساء قواعد الحوار بين المسلمين في مختلف دول العالم، وكذلك إرساء قواعد الحوار مع أصحاب الأديان الأخرى التي تهتم بإرساء قواعد السلام والأمن، ومن تلك الجهود التي قام بها الأزهر:

1. تأسيس مجلس حكماء المسلمين:

لقد عمل الأزهر مع علماء المسلمين لتأسيس هيئة دولية مستقلة تمثل علماء المسلمين، ويكون لها رؤية في الأحداث التي تمر بالعالم الإسلامي، ففي التاسع عشر من شهر يوليو عام 2014م أعلن من مدينة أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة "عن إطلاق أول هيئة دولية مستقلة تهدف إلى تعزيز السلم في العالم الإسلامي تحت مسمى (مجلس حكماء المسلمين) يرأسها شيخ الأزهر الشريف فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور/ أحمد الطيب، ورئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات

المسلمة العلامة الشيخ عبد الله بن بيه... وتتمثل رؤية المجلس في إيجاد مجتمعات آمنة توفر العلم والعلماء، وترسخ قيم الحوار والتسامح واحترام الآخر، وتنعم بالسلام، كما تقوم رسالته على إحياء دور العلماء واستثمار خبراتهم في ترشيد حركة المجتمعات المسلمة، والإسهام في إزالة أسباب الفرقة والاختلاف، والعمل على تحقيق المصالح⁽³⁶⁾.

وهذا المجلس يتضلع بدور فعال فله أعمال ملموسة على مستوى العالم الإسلامي في تعزيز وإرساء قواعد الحوار والسلام، فقد قام المجلس من ضمن فعالياته بتسيير قوافل للسلام في عدد من دول العلم الإسلامي لنشر ثقافة السلام والتسامح والتعايش المشترك.

2. وثيقة الأخوة الإنسانية:

إسهاما من الأزهر الشريف في تعزيز وإرساء قواعد الحوار قام الأزهر الشريف وعلى يد شيخه الطيب بتوقيع وثيقة الأخوة الإنسانية والتي وقعت في العاصمة الإماراتية (أبو ظبي) في الرابع من شهر فبراير سنة ألفين وتسعة عشر، وكان الموقعان على هذه الوثيقة شخصيتين تمثلان المسلمين والمسيحيين في العالم شيخ الأزهر الشريف فضيلة الإمام الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية.

وكان الحوار من أهم المبادئ التي دعت إليه هذه الوثيقة حيث جاء في مقدمتها: "باسم الله وباسم كل ما سبق، يعلن الأزهر الشريف - ومن حوله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها - والكنيسة الكاثوليكية - ومن حولها الكاثوليك في الشرق والغرب - تبني ثقافة الحوار درياً، والتعاون المشترك سبيلاً، والتعارف المتبادل نهجاً وطريقاً"⁽³⁷⁾.

ولما للحوار من أهمية بالغة في الوصول إلى العيش المشترك، والسلام المتبادل بين الجميع فقد نصت الوثيقة في مادتين من موادها الاثني عشر على أهمية الحوار بين الأطراف ودوره في إذكاء روح السلام، ففي المادتين الرابعة والخامسة جاء فيها: "أن الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس، من شأنه أن يسهم في احتواء كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تحاصر جزءاً كبيراً من البشر.

أن الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في المساحة الهائلة للقيم الروحية والإنسانية والاجتماعية المشتركة، واستثمار ذلك في نشر الأخلاق والفضائل العليا التي تدعو إليها الأديان، وتجنب الجدل العقيم"⁽³⁸⁾.

هذه المواد تستهدف الوصول إلى الثمرة العليا المرجوة من الحوار، وتعزيزه وتأصيله، وحل المشكلات والصراعات بالحوار بدلاً من الحروب والنزاعات، ونشر الخوف والخراب في العالم أجمع.

3 حوار الأديان:

لقد شاع هذا المصطلح في القرن العشرين وخاصة بعد المآسي التي عاشتها البشرية في الحريين العالميتين الأولى والثانية، فشاع هذا المصطلح للتغلب على أي صراع قد ينشأ بين أتباع الأديان وباسم الأديان، ويقصد بحوار الأديان " أن يتبادل المتحاورون

من أهل ديارتين الأفكار والحقائق والمعلومات والخبرات التي تزيد من معرفة كل فريق بالآخر بطريقة موضوعية ما قد يكون بينهما تلاقٍ أو اختلاف، مع احتفاظ كل طرف بمعتقداته في جو من الاحترام المتبادل والمعاملة بالتي هي أحسن بعيداً عن نوازع التشكيك ومقاصد التجريح، وغاية الحوار هي إشاعة المودة وروح المسالمة والتفاهم والوئام والتعاون فيما يقع التوافق فيه من أعمال النفع العام للبشرية" (39).

ولالأزهر باع طويل في هذا الحوار بين إتباع الديانات وخاصة الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان المسيحية فلقد قام شيخ الأزهر بتأسيس مركزاً لحوار الأديان بهدف أساسي هو تفعيل الحوار مع الغرب بعد إلغاء لجنة حوار الأديان التي كانت موجودة بالفعل، حيث أراد شيخ الأزهر التوسع في حوار الأديان على أسس أكثر منهجية واتساعاً ويكون هدفه البحث عن المشترك بين الأديان والثقافات المختلفة بعيداً عن الثوابت التي تهم العقيدة (40).

ونجد الأزهر الشريف لا يترك فرصة فيها عرض للإسلام وما جاء به من خير للإنسان إلا وانتهازها وأدلى بدعوته بأسلوب حوارى هادئ، مما يتحقق معه إرساء القواعد المثمرة للحوار العالمي الجاد.

4. عقد المؤتمرات الدولية والمشاركة في الفعاليات العالمية التي تبني الحوار منهاجاً بين أتباع الأديان:

فالأزهر لا يكل ولا يمل من عقد فعاليات وندوات دولية وعالمية يشارك فيها مختلف أتباع الديانات أو المشاركة في فعاليات عالمية، ومن أجل إرساء قواعد الحوار وحرية الرأي وقبول الآخر، ومن تلك الفعاليات:

أ. الندوة الدولية للإسلام والغرب تنوع وتكامل" وقد عقدت هذه الندوة بالتعاون مع مركز نظامي كنحوي الدولي (NGIC)، في الفترة من 22-24 أكتوبر 2018 بالقاهرة؛ لدراسة وبحث قضايا القراءة المعاصرة للعلاقة بين الإسلام والغرب (41).

2. مؤتمر الأزهر العالمي للسلام: وهو ينبع من تبني الأزهر لمنهج الحوار بين الثقافات والتعاون المشترك، ومن هذا المنطلق دعا فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر إلى عقد مؤتمر عالمي يومي 27-28 أبريل من العام 2017، حضره قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وذلك خلال زيارته التاريخية لمصر، تحت عنوان "مؤتمر الأزهر العالمي للسلام" ليؤكد على أن السعي إلى تحقيق السلام العادل بين بني البشر، والقضاء على أسباب الفقر والمرض والعنف والكرهية - إنما هو فريضة واجبة علينا جميعاً من كل الديانات والثقافات.

وأعلن الإمام الطيب أن الهدف المنشود من هذا المؤتمر العالمي هو التلاقي حول الأسس الإنسانية الجامعة (42).

3. المؤتمر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب: ساهم الأزهر كثيراً أيضاً في مواجهة التطرف والإرهاب، وكان من ضمن مساهماته هذا المؤتمر الدولي، الذي عُقد على مدى يومي 3-4 ديسمبر من العام 2014، تحت عنوان "مؤتمر الأزهر العالمي

لمواجهة التطرف والإرهاب"، بمشاركة نحو 600 عالم من علماء المسلمين من نحو 120 دولة عربية وأجنبية، ورؤساء الكنائس الشرقية، وممثلين عن بعض الطوائف الأخرى التي عانت من إجرام الجماعات الإرهابية (43).

من خلال هذا العرض لمجهودات الأزهر الشريف في إرساء قواعد الحوار خارجياً، يتبين أن الأزهر لم يترك مجالاً يؤكد فيه على دعائم الحوار ويطبقها عملياً إلا سلكه ودعا إليه.

وفي نهاية هذا المبحث يتبين كيف أن الأزهر الشريف بمؤسساته يعمل على إرساء قواعد الحوار في المجتمع بكل الطرق الممكنة، من خلال المنهج التعليمي الجامعي وقبل الجامعي، ومن خلال مؤسسات الأزهر في الداخل كإنشاء بيت العائلة أو إقامة مؤتمرات داخلية تدعو للحوار بين أطراف المجتمع، ومن خلال المجهودات الخارجية لإرساء قواعد الحوار في المجتمع الدولي بعقد المؤتمرات وتوقيع الوثائق وإنشاء المؤسسات، والمساهمة في حوار الأديان.

خاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، فبعد التطواف والتجوال بين وثائق الأزهر ومنهاجه التعليمي، وبين مؤتمرات وحوارته في العصر الحديث، خلصت إلى عدد من النتائج، وكذلك بعض التوصيات كالتالي:

أولاً النتائج:

1. يعتبر الأزهر من أقدم الجامعات في العالم حيث أنشئ منذ حوالي ألف عام، وبدأت دراسته فيه بعد إنشائه بفترة وجيزة.
2. أن الحوار وطريقته أسلوب أصيل في الإسلام دعا إليه القرآن وطبقه النبي ﷺ في حياته مما يدل على أصالة أسلوب الحوار في الإسلام.
3. فهو يحافظ على استقرار المجتمع، و يعمل على تلاقح الأفكار ومعرفة الخطأ من الصواب، وهو الوسيلة العلمية والحضارية في الرد على الذين يشيعون الافتراءات والشبه ضد الإسلام، وهو من أقوى الوسائل في الدعوة إلى الإسلام.
4. أن المنهج الأزهري في التعليم يعمل على إرساء قواعد الحوار في المجتمع، فالمنهج الأزهري في التعليم يغرس في الطالب منذ صغره شرعية الاختلاف ومبدأ الحوار.
5. أن الطالب في الأزهر يتمتع بحرية كاملة في دراسته فيستطيع أن يختار مذهباً فقهياً لدراسته قبل التعمق في باقي المذاهب.
6. أن الطالب الأزهري أبعد ما يكون من التطرف في الاختلاف ذلك أنه يعلم أن الاختلافات بين المذاهب إنما هي نتيجة للاختلاف في فهم النصوص.
7. أن الطالب في الأزهر يعلم مبادئ الحوار وكيفية المجادلة بالتي أحسن.

8. أن الأزهر الشريف يسعى لإرساء قواعد الحوار في داخل المجتمع الإسلامي عن طريق إصدار الوثائق التي تعيد التحام نسيج الوطن، كوثيقة مستقبل مصر، ووثيقة نبذ العنف.

9. أن الأزهر الشريف قام بتأسيس بعض المجالس والهيئات من إرساء قواعد الحوار في المجتمع مثل بيت العائلة المصرية، و عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة الأمور العامة التي تهم المجتمع.

10. أن الأزهر في سبيل القضاء على الصراعات العالمية التي تهدد الأمن والسلم العالمي قام بتأسيس مجلس حكماء المسلمين لحل النزاعات والصراعات في العالم الإسلامي عن طريق إرساء مبدأ الحوار.

11. كذلك عمل الأزهر الشريف على توقيع وثائق دولية من أجل إرساء دعائم الحوار كوثيقة الأخوة الإنسانية.

12. كذلك عمل الأزهر على المشاركة في حوار الأديان والتفاهم بالحوار بين أتباع الديانات، وعقد المؤتمرات الدولية التي ترسي مبدأ الحوار في العالم.

ثانياً التوصيات:

أولاً: يوصي الباحث بضرورة دراسة الجهود الكبير للأزهر الشريف في الوثائق التي تدعو إلى تبني مبدأ الحوار في المجتمع وفي العالم.

ثانياً: يوصي الباحث بضرورة إنشاء هيئة عليا للمؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي لإرساء مبدأ الحوار فيما بينها في القضايا التي تشغل المسلمين في العالم.

ثالثاً: الاتفاق على مادة علمية مشتركة تدرس في الجامعات ومعاهد التعليم في العالم الإسلامي، تنمي طرق الحوار والتفكير والمشاركة في حل قضايا المجتمعات الإسلامية.

وأخيراً هذا بحثي بما فيه فإن أحسنت فذلك من الله، وإن كان غير ذلك فحسبي أني اجتهدت وتوكلت على الله.

- (1) وهو المنهج الذي يسعى إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع. (مناهج البحث العلمي، سعيد التل وآخرون: 107/1، ط مؤسسة الوراق - عمان الأردن - ط: الأولى 1426هـ 2006م).
- (2) وهو منهج يقوم على ثلاثة أسس: التفسير أولاً، ثم التحليل والنقد، ثم الاستنباط وهو ما يعبر عنه بالتركيب (انظر: أبحاث البحث العلمي في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري ص7، ط دار الفرقان، الدار البيضاء بالمغرب، ط الأولى 1997م).
- (3) أسس الفاطميون دولتهم ببلاد المغرب العربي ثم دخلوا إلى مصر سنة 358هـ ونقلوا عاصمتهم إليها، واستمرت الدولة الفاطمية إلى سنة 567هـ (انظر: د.حسن، إبراهيم حسن، 1422هـ 2001م، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط الخامسة عشرة، دار الجيل بيروت، مكتبة تحفة مصر القاهرة، 149/3).
- (4) هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله، المعروف بالكاتب، الرومي؛ كان من موالى المعز، سيرة في جيش لفتح مصر ففتحها، وظل في مصر نافذ الأمر متولياً للأمور إلى سنة أربع وستين، فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية أموالها والنظر في أحوالها، وكان محسناً إلى الناس، إلى أن توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، وكانت وفاته بمصر (انظر: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، تحقيق: إحسان عباس، 376/1).
- (5) ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي 1900م، دار الكتب، مصر 32/4.
- (6) المقرئ، أحمد بن علي، اتعاظ الخنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف - مصر - 1416هـ - 1996م، تحقيق: د. جمال الدين الشيال 175/2.
- (7) المرجع السابق 227/1.
- (8) أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس، وزير العزيز نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر، كان يعقوب أولاً يهودياً ثم أسلم، تولى الوزارة للعزيز توفي سنة 380هـ (انظر: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 27/7).
- (9) وزارة الأوقاف وشئون الأزهر 1383هـ 1964م، الأزهر تاريخه وتطوره، دار مطابع الشعب ص16.
- (10) الجمل، د شوقي عطا الله، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988م، ص26.
- (11) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط دار صادر، بيروت، 217/4.
- (12) المرجع السابق، نفس الصفحة.
- (13) اللبودي، د منى، لحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ط مكتبة وهبة، القاهرة 2005م، ص19.
- (14) سورة البقرة الآيات: 30-33.
- (15) سورة الإسراء الآيات: 49-51.
- (16) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الشروط، باب: الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب 974/2، تحقيق: محمد زهير، ط دار طوق النجاة 1422هـ، والإمام مسلم في صحيحه (واللفظ له) كتاب الجهاد والسير، باب: في صلح الحديبية 1411/3، ط دار الجيل بيروت، دار الأفاق الجديدة. بيروت.
- (17) نور، د. حساني محمد، فقه الحوار في ضوء مقاصد الشريعة، وزارة الأوقاف المصرية، سلسلة دراسات إسلامية عدد 213. 1424هـ 2012م، ص18.
- (18) هو الإمام الفقيه الشافعي الأصولي المتصوف، الشاعر الأديب أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ولد عام 450 هـ بطوس، والغزالي نسبة إلى غزل الصوف، وهي مهنة أبيه، أو إلى غزالة قرية من قرى طوس، من أشهر مؤلفاته إحياء علوم الدين، والأجوبة الغزالية في المسائل الأخروية والأدب في الدين، توفي عام 505 بطوس (انظر: السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، ط الثانية، ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع - 1413 هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو 6/ 193، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي، إشراف د. محمود حمدي زقزوق، إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1425 هـ - 2004 م، ص 786).
- (19) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، ط دار المعرفة، بيروت 2012م، 185/3.
- (20) سورة سبأ الآية: 46.
- (21) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ، 464/6.
- (22) سورة هود الآية: 32.
- (23) الطيب، د. أحمد، كلمة في المنهج الأزهر، ط الثانية 1440هـ 2019م، دار القدس العربي، القاهرة، ص6-7.

- (24) سند، احمد أنور السيد، الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 112 أكتوبر 2017/304.
- (25) الطيب، د. أحمد، كلمة في المنهج الأزهرى، ص 7.
- (26) المرجع السابق ص 10.
- (27) هو الأستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب، ولد في قرية القرنة التابعة لمدينة الأقصر في عام 1365 هـ الموافق 1946م، في أسرة عريقة وبيت علم وصلاح ونسب هاشمي ينتهي إلى سيدنا الحسن بن علي ؑ تخرج في الأزهر عام 1969م في قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالقاهرة، ثم عين معيدا بكلية ثم ترقى في المناصب الأكاديمية إلى أن عين أستاذاً في الكلية عام 1988م سافر إلى فرنسا في مهمة علمية أثنى خلالها اللغة الفرنسية وترجم إلى العربية منها، اختير مفتياً للديار المصرية عام 2002م ثم رئيساً لجامعة الأزهر 2003م ثم تولى مشيخة الأزهر في عام 2010م وإلى الآن (انظر: مجمع البحوث الإسلامية، التعريف بالإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، هدية مجلة الأزهر رجب 1437 هـ ابريل عام 2016م).
- (28) انظر نص الوثيقة على موقع بوابة الأزهر الالكترونية
- (29) انظر نص الوثيقة على موقع بوابة الأزهر الالكترونية:
- <https://alimamaltayeb.com/Documents/Details/7>
- (30) شنودة الثالث: اسمه المدني: نظير جيد، وهو الزعيم الروحي لطائفة الأقباط الأرثوذكس، ولد بمحافظة أسيوط عام 1923 م، سيم راهباً في عام 1954 م، فأمضى عدة سنوات في أحد الأديرة في الصحراء الغربية، وفي عام 1962 م عين مطراناً وسكرتيراً للبابا "كيريلوس الرابع" ثم عين بابا للأقباط في عام 1971 م . (انظر: الكيالي، د. عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ص 495 . 496).
- (31) انظر: عادل، شروق، بيت العائلة المصرية ..نشأته وأهم المحطات به، مقال بجريدة صدى البلد، 8/نوفمبر 2021م، على الموقع الالكتروني:
- <https://www.elbalad.news/5035877>
- (32) الجريدة الرسمية للقرارات الحكومية، العدد 40 مكرر(أ) في 12 أكتوبر سنة 2011م.
- (33) انظر: بوابة الأزهر الالكترونية: <https://alimamaltayeb.com/Conferences/Details/52>
- (34) انظر تفاصيل المؤتمر على موقع جامعة الأزهر
- <http://www.azhar.edu.eg/derasat-daydamoan/conf>
- (35) انظر: تفاصيل المؤتمر على موقع جامعة الأزهر:
- <http://www.azhar.edu.eg/About-uni-conferences>
- (36) انظر موقع المجلس علي الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" <https://www.google.com>
- (37) هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، وثيقة الأخوة الإنسانية — من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، هدية مجلة الأزهر عدد رجب 1440 هـ الموافق مارس 2019م ص 7.
- (38) المرجع السابق ص 12.
- (39) الحسن، يوسف، الحوار الإسلامي المسيحي: الفرص والتحديات، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي 1997م ص ١٣.
- (40) جريدة الجريدة الكويتية، الطيب يؤسس مركزاً لحوار الأديان في الأزهر، مقال بتاريخ 2010/9/10م الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
- <https://www.aljarida.com/articles/1461886917847175000>
- (41) انظر: بوابة الأزهر الالكترونية <https://www.alimamaltayeb.com/Conferences/Details/44>
- (42) انظر: بوابة الأزهر الالكترونية <https://www.alimamaltayeb.com/Conferences/Details/47>
- (43) انظر: بوابة الأزهر الالكترونية <https://www.alimamaltayeb.com/Conferences/Details/52>

📖 قائمة المراجع والمصادر:

أولاً الكتب:

1. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي 1900م، دار الكتب، مصر 32/4.
2. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، تحقيق: إحسان عباس، 376/1.
3. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، ط دار الفكر 1399هـ - 1979م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 133/1.
4. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ، 464/6.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط دار صادر، بيروت، 217/4.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير، ط دار طوق النجاة 1422هـ.
7. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1403هـ - 1983م، ص 168.
8. الجريدة الرسمية للقرارات الحكومية، العدد 40 مكرر(أ) في 12 أكتوبر سنة 2011م.
9. الحمل، د شوقي عطا الله، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988م، ص 26.
10. حسن، د. حسن إبراهيم، 1422هـ 2001م، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط الخامسة عشرة، دار الجيل بيروت، مكتبة نخضة مصر القاهرة، 149/3.
11. الحسن، يوسف، الحوار الإسلامي المسيحي: الفرص والتحديات، منشورات الجمع الثقافي، أبو ظبي 1997م، ص ١٣.
12. الخادمي، نور الدين مختار، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، ط الثانية 1406هـ 1986م دار السلاسل الكويت، ص 21. 1979م.
13. السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، ط الثانية، ط هجر للطباعة والنشر والتوزيع - 1413 هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو 6 / 193.
14. سند، أحمد أنور السيد، الدور التربوي والتنويري للأزهر الشريف في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 112 أكتوبر 2017 304/1.
15. الطيب، د. أحمد، كلمة في المنهج الأزهرى، ط الثانية 1440هـ 2019م، دار القدس العربي، القاهرة، ص 6-7.

16. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، ط دار المعرفة، بيروت 2012م، 185/3.
17. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط المكتبة العلمية، بيروت، 479/2.
18. الكيالي، د. عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت
19. البودي، د منى، لحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ط مكتبة وهبة، القاهرة 2005م، ص19.
20. مجمع البحوث الإسلامية، التعريف بالإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب شيخ الأزهر، هدية مجلة الأزهر رجب 1437هـ ابريل عام 2016م
21. مسلم، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، ط دار الجليل بيروت، دار الأفاق الجديدة. بيروت.
22. المقرئ، أحمد بن علي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف - مصر - 1416هـ - 1996م، تحقيق : د. جمال الدين الشيال 175/2.
23. موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، إشراف د. محمود حمدي زقزوق، إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1425 هـ - 2004 م.
24. نور، د. حساني محمد، فقه الحوار في ضوء مقاصد الشريعة، وزارة الأوقاف المصرية، سلسلة دراسات إسلامية عدد 213. 1424هـ 2012م.
25. هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، وثيقة الأخوة الإنسانية - من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، هدية مجلة الأزهر عدد رجب 1440هـ الموافق مارس 2019م.
26. الوادعي، سعيد بن مسفر، الأمن الفكري الإسلامي، أهميته وعوامل بنائه، مجلة الأمن والحياة، العدد 187 ذو الحجة 1418هـ، كلية نايف للدراسات والعلوم الأمنية. 187.
27. وزارة الأوقاف وشئون الأزهر 1383هـ 1964م، الأزهر تاريخه وتطوره، دار مطابع الشعب.
- ثانياً: المواقع على الانترنت:
28. بوابة الأزهر الإلكترونية: <https://alimamaltayeb.com/Documents/Details/7>
29. جريدة الجريدة الكويتية، الطيب يؤسس مركزاً لحوار الأديان في الأزهر، مقال بتاريخ 2010/9/10م الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: <https://www.aljarida.com/articles/1461886917847175000>
30. عادل، شروق، بيت العائلة المصرية ..نشأته وأهم الخطات به، مقال بجريدة صدى البلد، 8/نوفمبر 2021م، على الموقع الإلكتروني: <https://www.elbalad.news/5035877>
31. موقع جامعة الأزهر: <http://www.azhar.edu.eg/derasat-daydamoan/conf>

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1. abin tughri birdi, yusif bin tughri bard bin eabd allh alzaahiri, alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, wazarat althaqafat wal'iirshad alqawmii 1900m , dar alkutub, misr 4/32.
2. abin khalkan, shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr, wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, dar sadir, bayrut, tahqiqu: 'iihsan eabaas, 1/376
3. abin faris, 'ahmad bin faris bin zakaria', muejam maqayis allughati, t dar alfikri1399hi - 1979m, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , 1/133.
4. abin kathirin, 'iismaeil bin eumra, tafsir alquran aleazimi, dar alkutub aleilmiati, bayrut 1419h,6/464.
5. abn manzuri, muhamad bin mukram, lisan alearabi, t dar sadir, birut, 4/217.
6. albukhari, muhamad bin 'iismaeil, aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, tahqiqu: muhamad zuhayr, t dar tawq alnajati1422hi.
7. aljirjani, eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharifi, altaerifat, dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan, 1403h -1983m, sa168.
8. aljaridat alrasmia lilqurra alhukumia, aleadad 40 mukarari('a) fi 12 aiktubar sanat 2011m.
9. aljumla, d shawqi eata allah, al'azhar wadawruh alsiyasiu walhadariu fi 'iifriqia,t alhayyat almisriat aleamat lilkitab 1988ma, sa26.
10. hasan,da. hasan 'iibrahim,1422h2001m, tarikh al'iislam alsiyasiu walidiyniu walthaqafiu walaijtimaeiu, t alkhamisat eashrata, dar aljil bayrut, maktabat nahdat misr alqahirata, 3/149
11. alhasani, ywsif, alhiwar al'iislamii almisyihi:alfuras waltahaduyatu, manshurat almajmae althaqafii, 'abu zabi 1997m si13.
12. alkhadimi, nur aldiyn mukhtar, alqawaeid alfiqhiat almutaealiqat bial'amn alshaamili, t althaaniat 1406h 1986m dar alsalasil alkuayt, sa21. 1979m.
13. alsibiki, taj aldiyn bin ealiin bin eabd alkafi, tabaqat alshaafieiat alkubraa, t althaaniatu, t hajr liltibaeat walnashr waltawzie - 1413 ha, tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhulw 6/ 193.
14. sanda, aihmad 'anwar alsayidu, aldawr altarbawia waltanwiria lil'azhar alsharif fi daw' althadiyah almueasirati, majalat kuliyat altarbiat bibinha, aleadad 112 'uktubar 2017 1/304.
15. altiyb, du. 'ahmadu, kalimat fi almanhaj al'azharii, t althaaniat 1440h 2019ma, dar alquds alearabii, alqahirati, sa6-7
16. alghazali, 'abu hamid muhamad bin muhamadi, 'iihya' eulum aldiyni, t dar almaerifati, bayrut 2012m, 3/185.
17. alfiumi, 'ahmad bin muhamad bin eulay, almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabir lilraafiei, t almaktabat aleilmiati,birut, 2/479.

18. alkialy, da. eabd alwahaabi, almawsueat alsiyasiatu, t almuasasat alearabiat lildirasat walnashr bayrut
19. allabudi, d minaa, lihawar finyath wastiratyjiyatih wa'usalyb taealymhu, t maktabat wahbata, alqahir 2005ma, sa19.
20. majamae albuqhuth al'iislamiati, altaerif bial'iimam al'akbar 'a.d 'ahmad altayib shaykh al'azhar, hadiat majalat al'azhar rajab 1437h abiril eam 2016m
21. mislmi, muslim bin alhajaji, aljamie alsahih almusamaa sahih muslimi,t dar aljil bayrut , dar al'afaq aljadidat bayrut.
22. almiqrizi, 'ahmad bin eulay, aitieaz alhinafa bi'akhbar al'ayimat alfatimiiyn alxhalafa, altabeat althaaniatu, wizarat al'awqaf - misr - 1416h - 1996m, tahqiq : da. jamal aldiyn alshiyal 2/175
23. musueat 'aelam alfikr al'iislami, 'iishraf du. mahmud hamdi zaqzuqu, 'iisdar almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, alqahirata, 1425 hi - 2004 ma.
24. nur, di.hasani muhamadu, fiqh alhiwar fi daw' maqasid alsharieati, wizarat al'awqaf almisriati, silsilat dirasat 'iislamiat eadad213. 1424h 2012m.
25. hayyat kibar aleulama' bial'azhar alsharif, wathiqat al'ukhwat al'iinsaniat - min 'ajl alsalam alealamii waleaysh almushtaraki, hadiat majalat al'azhar eadad rajab 1440h almuafiq maris 2019m.
26. alwadiei, saeid bin musfari,al'amn alfikriu al'iislamiu, 'ahamiyatuh waeawamil binayihi, majalat al'amn walhayati, aleadadi187dhu alhujat 1418h, kuliat nayif lildirasat waleulum al'amniati.187.
27. wizarat al'awqaf washuyuwn al'azhar 1383h 1964ma, al'azhar tarikhuh watatawuruhu, dar matabie alshaebi.



V .4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



TOGETHER WE REACH THE GOAL



Scientific Indexing Services



ScienceGate Academic Search Engine



الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية